على الهادم وكان ارمانوس ايضا يعلم ملوكه ورجاله كما دبر
هم هاذا ولم يعلم كل منهم ما جرى وابهجهم كذالك واذا بالسرد ان
حملت وبرزت وزعق الزاعق وصاح الصايح واشتبكت القوم في بعضها
واهتزت الارض من كثرة الركض فلا ترى الا خيولا غايصة ودماء جارية
ورؤوس طايرة هاذا ورجال الامير عبد الوهاب شغلوا الهمهمة
في تلك الامم الزاخرة وقصدوا اصحاب القلام الكبير ورموا
عليه رشقوا فانقلب القلام وانكسر وكانت ميمونة ايضا قد
قصدت القلام الذي للمعتصم فقتلته هاذا ولما نظرت المسلمين الى
فعلهم ايضا مثلهم رجعوا الى حماية المعتصم وكان هو ايضا في القتال
لم يكن تحت القلام هاذا وقد انتشرت السادات من الامراء
والابطال في الهمهمة مثل الامير عبد الوهاب وظالم وسيف
وهارون العلوي وراشد ابن ضمرة وساير الابطال من الرجال وحملت
السودان وامراءهم في رقاب الكفار مما لا يوصف باللسان ولا
زالوا على ذلك الحال الى ان تضعضع جيش الكفار ووقع فيه
الانكسار وقد حل بملوكها الويل والثبور وعظايم الامور وقد
وقع الامير ظالم بملك البنجاك اخذه اسيرا وما من احد
الا واسر ملكا من ملوك الروم وقبضوا ايضا على الملك ارمانوس
اسروه وكان اسره على يد الامير عبد الوهاب وحملت الاميرة

الاميرة ذات الهمة في ذلك اليوم الاعمال الجيدة وهي تطلب
في ميمونه فلم تجدها في وسط القوم وكانت الملعونة لما رات
الملك ارمانوس اخذ ووقعت عليه الكسرة على الروم اخذت
معها البطارقة وما قدرت عليه من الروم وهربت هي ومن معها
فلما وقع الفرار على الكفار رجعوا المسلمين على الاموال والاثقال
والاسلاب والغنايم وجمع الاسلحة وكان الملعون عقبة ايضا هرب
من اول الوقعة وهو يقول ما كنت اظن هولاء العساكر من الروم
تنكسر وما كان المسيح لا يفزع من المسلمين ولم ينصر امته ثم انه انحدر
الى بغداد في قصد الست زبيدة وقد دبر الحيلة وانشا الاقوال
ساير حتى وصل الى بغداد ودخل على زبيدة وسلم عليها ففرحت
به وبقدومه بعد الغيبة وسالته عن حاله واحواله واين كانت
غيبته فاجابها بمكره وحيله وقلة من اين ذمته وانطلى عليها
دعوته واحتياله واقام عندها فهاذا ما كان منه قال الراوي للخبر ابن
هشام واما ما كان من ميمونة انها لما انهزمت بالعساكر فلم تزل ترحل
وتنزل حتى وصلت الى مينا فيه وجدت في المسير حتى دخلت
ملطية وتحصنت بها وانفذت الى جال الدسه الدروب حتى لا يعبر
كونها المسلمين في العبور فجعلوا ذلك واقامت في ملطية وجعلت
على اسوارها المنجنيقات ورتبت رجالها للحرب وغلقت ابواب

Copyright © King Saud University